[44] عليه السلام يوما جالس في المسجد وأصحابه حوله، فأتاه رجل من شيعته فقال: يا أمير المؤمنين أن الله يعلم أني أدينه بحبك في السر كما أدينه بحبك في العلانية وأتولاك في السر كما أتولاك في العلانية، فقال أمير المؤمنين: صدقت أما فاتخذ للفقر جلبابا فان الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي (1). 52 - صح: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استذل مؤمنا أو مؤمنة أو حقره لفقره أو قلة ذات يده شهره الله تعالى يوم القيامة ثم يفضحه (2). وبإسناده: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه (3). 53 - يج: روى سعيد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمون قال: كتبت إليه عليه السلام (4) أشكو الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا، فرجع الجواب أن الله محص أولياءه إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، ونحن كهف لمن التجى، ونور لمن استضاء بنا، وعصمة لمن اعتصم، من أحبنا كان معنا في السنام الاعلى، ومن انحرف عنا فإلى النار، قال أبو عبد الله عليه السلام: تشهدون على عدوكم بالنار، ولا تشهدون لوليكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك إلا

---

(1) بصائر الدرجات ص 391 في حديث. (2) صحيفة الرضا ص 32، وتراه في عيون أخبار الرضا ج 2 ص 33 وفي ط الحجري ص 209، وسيأتي. (3) صحيفة الرضا عليه السلام ص 32، ولا يوجد في بعض نسخ الصحيفة، عيون الاخبار ج 2 ص 33، والحديث لا يناسب الباب وانما نقل ههنا لتوهم أن هذا الحديث من تتمة الحديث السابق ففي الاصل وهكذا نسخة الكمباني هكذا: شهره الله يوم القيامة ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يفضحه ما كان ولا يكون الخ. (4) يعني أبا محمد العسكري عليه السلام. [*]